# الصعود نحو قمة الإبداع لا تكفله الموهبة وحدها

### هيثم شاكر: إصراري على حسن اختيار الكلمات والألحان تسبّب في بطء خطواتي الفنية

يتمتّع المطرب المصري هيثم شاكر بصوت هادئ يضفي طابعا مميزا على الكثير من الأغاني الحزينة أو الرومانسية التي يقدّمها، ما جعله على رأس المطربين الذين برزّوا مطلع الألفية الحالية، إلىّ جانب كل من تامر حســنى وشيرين عبدالوهاب ومحمد حماقى وهشام عباس وغيرهم.



إنجي سمير كاتبة مصرية

🤊 القاهرة - لم يسر الفنان المصري هيثم شاكر على الخط نفسه الذي دفع نجوم جيله إلى الصعود نصو القمّة، وتعرض لهزات عنيفة، لأسباب هو مسؤول عنها وظروف مرضية خارجة عن إرادته. لكنه في النهاية لم يستغل موهبته بالشكل الأمثل حتى الآن، وهو الـذي يردّد أن الموهبة وحدها لا تكفي، ولا بد أن تكون مصحوبة باجتهادات متعددة، يكون ثقلها فنياً.

التقت "العرب" بالفنان المصرى الذي يستعد لتقديم ألبوم غنائي هو الخاميس منذ أن قدم أول أعماله قبل نحو عشرين عاما، في الوقت الذي بدأ فيه يسير في مفترق طرق بين التركيز علي الأعمال الدرامية، بعد أن قام بدور البطولة في مسلسل "حب عمري"، وبين الاهتمام بموهبته الغنائية وتقديم المزيد من الألبومات لتعويض ما فاته.

#### مفترق طرق

قال هيثم شاكر في مستهل حواره مع "العرب" إن التدقيق الشديد في الأعمال التي يقدّمها تسبب في بطء خطواته الغنائية، لأنه يريد دوما الخروج بأفضل صورة إلى الجمهور



هشم شاکر

🖜 صعود نجوم الغناء وهبوطهم مسؤولية الفنان وشركات الإنتاج

الذي ينتظر أعماله على فترات متباعدة، ما فرض عليه التمهّل في اختيار الأغاني والكلمات والألحان كي لا يصبح حضوره عشـوائيا مـن دون ترك بصمة لدى الجمهور.

وأضاف، أنه تعرّض لظروف صحية جراء إصابته بسرطان في المعدة، أبعدته عن الساحة الغنائية لمدة خمس سنوات، غير أنه رفض الكشف عن ذلك في حينه، واختار أن يطمئن الجمهور عبر ألبومه الأخير "معرفة قديمة" الذي قدّمه العام الماضي، إلىٰ جانب مشاركته في مسلسل "حبّ عمري" الذي عرض في رمضان الماضي، وهو من بطولته مع القنانة سهر الصايغ.

يقول البعض من النقاد، إن شساكر أحد المطربين الذين لم يستغلوا موهبتهم بالشكل الأمثل، فالنجاح الذي حقُّقته الأغنية الأولى وحملت عنوان "أحلف بالله" ويعدها ألبوم "خليك جنبى" كان من الممكن أن يستغل ذلك بصورة مغايرة، لكنه لـم يفعل، نتيجة البطء "القاتل" الذي اتسمت به خطواته

وأحدث ذلك فجوات عديدة بينه وبين حمهوره من الشباب الذي ارتبط به مع بداية ظهـوره، وعندما عـاد بقوة وجد أن الفئــة التي ارتبطـت بأغانيه لم تعد كما هي، وأضحى بحاجة إلىٰ الارتباط بجمه ور جديد، خاصة ممّن يعانون مشكلات فقدان الحبيب.

وتغيّب المطرب المصري عن سوق الكاسيت منذ أن أصدر ألبومه الأول ليقدِّم آخر بعنوان "جديد عليا"، غير أنه توقّف مرة أخرى لمدة سبت سنوات إلى حين إصدار ألبومه الثالث "أحلى قرار" في العام 2014، قبل أن يتغيّب مجددا بسبب ظروف مرضه لمدة خمس سنوات حتى قدّم ألبوم "معرفة قديمة" وحقّق نجاحا يمكن البناء عليه حاليا.

وأشسار هيثم شساكر إلى أن صناعة الموسيقى تعرّضت لمشكلات عديدة تسببت في غياب شركات الإنتاج الكبيرة نتيجة عدم قدرتها على تحقيق أرباح وراء ما تقدّمه، إلى جانب أن الجمهور باتت لديه اهتمامات بالأغاني 'السينغل" أو التي تقدّم بصورةً منفردة، بعيدا عن الألبوم الكامل، وهو

ما كان له تأثير سلبي علىٰ صناعة سوق الكاسيت بوجه عام، وأن العديد من المطربين عانوا من ذلك.

ورفض هيثم شاكر تعليق بطئه على شسماعة المسرض، غيسر أنه اعتسرف بأنه واجه ظروفا صعبة في العمل تسبّبت في ابتعاده لوقت طويل، وحاول التغلب على هذه المشكلات – لم يسلمها – لكنه تعثّر في مرات عديدة وانعكس ذلك على إنتاجه

وأوضيح أن المطرب لا يعمل بمفرده وهناك أطراف تحدّد طريقة سير الفنان حتىٰ تخرج الأغنية إلىٰ الجمهور، والأمر يتطلب وجود قائمين على الصناعة لديهم الرغبة في إنتاج البومات جديدة وتحمّل المجازفة، ورغبة المطرب في تقديم أغانيه بشكل متجدد ومستمر ليست كافية للحفاظ على التواجد والحضور.

#### محازفة فنية

يسعى المطرب المصري إلى تعويض ما فاته، ولذلك فإنه يستعد مباشرة بعد طرحه لألبومـه الخامس والأخير، لتقديم ألبوم آخر هذا العام، وحال طرحه بالأسواق ستكون المرة الأولى التي يقدم

فيها البومين في عامين متتاليين، ومن المقرّر أن يطرح ألبومه الجديد قبل نهاية

وأضاف "أحاول استغلال النجاح الـذي حقّقته مـن خلال البومــي الأخير وتعلق الجمهور بمسلسل: حب عمري، للاستمرار في التواجد على الساحة الفنية"، مؤكّدا أن الأيام المقبلة سوف تشهد بدء أول جلسات التحضير لألبومه السادس مع عدد كبير من الشعراء والملحنين والموزعين لتنفيذ أغان متنوعة يغلب عليها الطابع الرومانسي.

وطرح هيثم فيديو كليب بعنوان "لحقتيني" على موقع يوتيوب في عيد الفطر الماضي، ليكون الكليب الثاني من البومه الأخير "معرفة قديمة" بعدماً طرح الكليب الأول بعنوان "ماتوصنيش" بالتزامن مع الألبوم.

ويرى المطرب المصري أن الغناء لم يسلم من التأثيرات السلبية لانتشار فايروس كورونا، وشسركات الإنتاج التي تمكنت من الحفاظ على تواجدها لا تتوفّر لديها سيولة مالية لإنتاج أعمال جديدة، ما أدّى إلى لجوء عدد كبير من المطربين لإنتاج بعض الألبومات والأغاني بصورة منفردة ولأنفسهم وتحمّلهم لاحتمالات

المكسب والخسارة، في محاولة للتأكيد

ويعد هيثم أحد الذين قرّروا المجازفة وأنتج ألبومه الأخير علئ حسابه الخاص، مؤكدا أنه لم يجد شسركة إنتاج تتحمَّل ألبومه بعد أن أغلق أغلبها، فتحمّله للخسارة أفضل من تعطيل أعماله واضطراره إلىٰ التوقّف مرة أخرى.

وذكر في حــواره أن أغلــب العاملين في هذه المهنة يجلسون في بيوتهم دون مصدر دخل، مع إغلاق المنشات والأماكن الترفيهية التي كانت تشكل العائد الرئيسي المهم للمطربين، علاوة على توقَّف حفلات الزفاف وعدم القدرة على تنظيم حفلات جماهيرية في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي، ومع رفع الحظر وفتح الأجواء يمكن أن يعود النشاط

ومن الواضع أن شساكر وغيره من نجوم الطرب وجدوا في استمرار سوق الدراما حلا مناسبا لتعويض خسائرهم، إن لم يكن ذلك من خلال المشاركة في بطولة بعض الأعمال الدرامية فعبر الاعتماد على أغاني "التترات" في المسلسلات وغيرها من الأغاني التي أضّحت تمتزج مع بعض الأعمال الدرامية، وهو ما لجأ إليه المطرب

«جذور».. جولة موسيقية

عبر إيقاعات العالم

المصري بعد أن شسارك في عملين دراميين هما "أرض جو" و"حب عمري".

وجد في مسلسل «حب عمري» بديلا له عن انحسار سوق الغناء

ولفت هيثم شاكر في ختام حواره مع "العسرب"، إلى أنه يستعد لتجربة درامية جديدة من المقرّر عرضها في شهر رمضان المقبل، وأن النجاح الذي حقّقه عبر تقديمه عملا رومانسيا خالصا العام الماضي دفعه لتكرار التجربة مرة أخرى.

المطرب المصري جازف بإنتاج ألبومه الأخير على نفقته الخاصة حيث لم يجد شركة إنتاج تتبنى ألبومه بعدأن أغلق أغلبها

وأكد أنه حرص خلال الفترة الماضية علىٰ تنمية قدراته في مجال التمثيل وقام بعملية تأهيل ذاتى لقدراته الفنية كى يكون مستعدا حينما تحين الفرصة، وهو متحمّس للاستمرار في تجربة التمثيل، شريطة أن تكون هناك سيناريوهات جيدة تجذبه للاستغراق في هذا المجال من دون

## الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع ن دفات كتاب حفظا له من التلف

모 بيروت – يسعى المؤلف والباحث الفلسطيني بشار شموط من خلال كتابه "الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع.. نشأته وتشتّته والحفاظ عليه" إلى تسليط الضوء علئ الإرث المرئي والمسموع الغنى والمميز لفلسطين، بهدف المساهمة في الحفاظ عليه بالوسائل الحديثة، وتوثيق الذاكرة الحماعية الفلسطينية المهدّدة دوما في ظل الأوضاع السياسية والمعيشية الصعبة للشعب الفلسطيني.

والكتاب الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية يتناول الموضوع عبر ثلاثة أبواب هي: تاريخ نشوء تلك المواد المرئبة والمسموعة، ثم أماكن وجود تلك المجموعات المتناثرة والمشتتة

الحديثة ليساعد في إرشاد العاملين في هذا المجال في العالم العربي. وإلى جانب البحث الموضوعي المبنى علىٰ علوم الأرشفة الرقمية، يتطرّق الكتاب أيضا إلى بعض القضايا الجوهرية

المتعلقة بالمحاولات الدائمة والمتعمدة من جانب المؤسسات الإسرائيلية لإخفاء الهوية الثقافية الفلسطينية ومحو الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني والهيمنة عليها، ويناقش بأسلوب موضوعي قضية نهب وفقدان المجموعات المرئية والمسموعة من بيروت

الموسيقى تراث لامادي يوثُق للذاكرة الفلسطينية

في أرشيفات العالم وكيفية الوصول وهى ذات قيمة ثقافية وتأريخية مميزة إليها، وأخيرا بعض الأساسيات التقنية المعمول بها في مجال الأرشفة الرقمية جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج النضالي لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ

وتمتاز هذه الدراسة بأنها واحدة من أولئ الدراسات التى تعالىج موضوع الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع لا من الخلفية السياسية أو التاريخية للنتاج والحراك الثقافي الفلسطيني، وإنما من المنظور العلمي والعملي لعلوم الأرشيف الحديثة."

وبذلك هي تمهد الطريق أمام دراسات لاحقة أكثر موضوعية وتعمقا في ما يخص هذا المجال تحديدا.

وولد بشار شموط في بيروت وأمضى طفولته فيها في ظل الحراك الوطني والثقافي الفلسطيني في السبعينات وأوائـل الثمانينات من القـرن الماضى. ثم أكمل دراسته الثانوية في ألمانياً ودرس بعدها هندسة الصوت والتسجيل الموسيقي، وأنتج العديد من التسجيلات الموسيقية لفنانين كبار عرب وأجانب، ثم تخصّص في مجال الأرشعفة الرقمية للإرث المرئي والمسموع وحاز على درجة الدكتوراه في هذا المجال من جامعة بادربورن الألمانية المتخصّصة بالإرث

الثقافي وبتقنية المعلومات الرقمية. وبالإضافة إلىٰ عمله الحالى رئيسا لقسم الأرشفة في إحدى أكبر الشركات

المتخصّصة في هذا المجال في ألمانيا. عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ يعمل شموط منذ سنوات مستشارا ومحاضرا في العديد من المؤسسات الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي. وأنشسئت مؤسسسة الدراسات

الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مســــتقلة غير ربحيــــة، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومة. وأتى تأسيس المؤسسة،

التــى تُعـد الأولى مـن نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تســترجع مكانتهــا المركزية فى السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسيطينية تستعيد

حيويتها؛ فسعىٰ في حينه ثلاثة من المثقفين العرب، وهم قسطنطين زريق مــن ســوريا ووليــد الخالــدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكسر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتهم، والتهديد المتزايد الذي تشكله إسسرائيل على العالم العربي. واعتبر هُؤلاء المُثقّفون أن دورهم النوعي يتعلق بمجال المعرفة والقيم.

ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.

👤 عمّان – أصدر عازف العود الأردني عبدالوهاب الكيالي أول ألبوم له حمل عنوان "جذور" قدّم فيه مشروعه الموسيقى الحديث.

وعن إصداره الأول، يقول عبدالوهاب الكيالي "هذا الألبوم هـو جهد جماعي لإنتاج موسيقى أصيلة ومتجذرة وعصرية في نفس الوقت. ويحتوي على محاولتي المتواضعة لدمج موسيقي المقام مع البوليفوني (تعدّد الأصوات) والهارموني (التناغيم). وعبر ذلك، أسعى إلى تقديم الموسيقي الأردنية

والموسيقيين الأردنيين إلى العالم". ويعمل الكيالي من خلال ألبومه الأول للتعريف بالموسيقي الأردنية والاحتفاء بها، وهو الذي يقول "في حين يحتفي العرب بالموسيقى المصرية والعراقية والسورية واللبنانية والفلسطينية، تشهد الآونــة الأخيرة بـروز الأردن كمقر لإنتاج الموسيقي والمواهب الموسيقية، ممّا يزيد من احتمال نهضة موسـيقية على صعيد المنطقـة مقرهـا عمّـان". وأضـاف "هذا الألبوم يعكس نضج جيل من الموسيقيين الأردنيين، وهو بالتالى انعكاس لهوية الأردن الموسيقية المركبة والمتطوّرة".

ويسعى "جذور" إلى إحياء الموروث الآلاتي للمشرق وتطويره للذائقة العصرية عبر صهر تأثيرات شــتى من أرمينيا في الشرق إلى اليونان في الغرب، مرورا بالعراق، وبلاد الشام، ومصر وتركيا.

وينتج عن هذا الإدماج صوت "شامي" أو مشرقي وأضح المعالم



في أداء مؤلفات الكيالي ومؤلفات

🖜 عازف العود الأردني عبدالوهاب الكيالي يسعى عبر ألبومه «جذور» إلى تقديم موسيقي أصيلة ومتجذرة وعصرية في نفس الوقت

ويتضمن الألبوم خمس مقطوعات ألفها ووزعها الكيالي وهي: "في البال" و"نسيم الصباح" و"فرح" و"نوى" و"سامحيني" وثلاث مقطوعات أعاد توزیعها، هی: "غریب - سـماعی حجاز" لعازف القانون التركى غوكسيل باكتاغير و"رقصة زابيون والفتيات الجميلات" لعازف العود الأرمني - الأميركي ألان شافارش باردزبانيان و"شروق" لعازف العود العراقي جميل بشير.